خاجنح من تقومهم على الحق ولا تدفعن ضلما دعاك اليه
عدوك به فيه رضى فان في الصلح دعة لجنودك وراحة
من همومك وامنا لبلادك ولكن الحذر كل الحذر
من عدوك بعد صلحه فان العدو ربما قارب
ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن
وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او البستة
منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالامانة
واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس
من فرائض الله شئ الناس اشد عليه اجتماعا مع تفرق
اهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود
وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين
لما استوبلوا من عواقب الغدر فلا تغدرن بذمتك
ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن بعدوك فانه
لا يجترئ على الله الا جاهل شقي وقد جعل
الله عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته

وقتنا

وخرما يتكنون الى منعته ويشتفيضون الى جواره
فلا ادغال ولا مدالسة ولا خداع فيه ولا يعقد
عقدا تحرن فيه العلل ولا تعوجن على لحن القول
بعد التوكيد والتوثقة ولا يدعونك ضيق امر لزمك
فيه عهد الله الى طلب انفساخه بغير الحق فان
صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير
من غدر تخاف تبعته وان تحيط بدرك الله
فيه طلبة ولا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك
واياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه ليس
شئ ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال
نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها
والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما
تسافكوا من الدماء يوم القيمة فلا تقوين سلطانك
بسفك دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه
بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي

Copyright © King Saud University